ثقافة

إعداد/فاطمة رشاد ناشر

اتحاد الأدباء يقر طلب سلفة لبدء مؤتمره العام العاشر

صنعاء - سبأ:

وجهت اللجنة التحضيرية للمؤتمر العام العاشر لاتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين الأمانة العامة للاتحاد، « طلب سلفة من حساب الضمان الاجتماعي للأدباء بمبلغ ستة ملايين ريال» للبدء بإجراءات التحضير للمؤتمر العام العاشر وانتخابات الاتحاد.

وقال بلاغ صحفي صادر عن اجتماع اللجنة التحضيرية إن رئيس الاتحاد الذي كان قد استقال من رئاسة اللجنة في وقت سابق قد تراجع عن استقالته، « وذلك لدفع عجلة الانتخابات داخل الاتحاد وتجاوز عرقلة الإجراءات البيروقراطية في وزارة المالية».. لتنفيذ توجيهات فخامة رئيس الجمهورية علي عبد الله صالح ورئيس الوزراء بصرف موازنة المؤتمر العام العاشر للاتحاد.

وحسب البلاغ الذي تلقت وكالة الإنباء اليمنية (سبأ) نسخة منه فان الأمانة العامة للاتحاد قد تجاوبت مع اللجنة التحضيرية حرصا منها على احترام الاستحقاقات الديمقراطية داخل أهم مؤسسة مجتمع مدني في البلد معنية بالتنوير ودعم الديمقراطية ونشر ثقافة التحديث.

الجدير بالإشارة إليه إن المؤتمر العام العاشر للاتحاد قد تأخر انعقاده أكثر من عام.

وكان رئيس الاتحاد والأمين العام قد اصدرا في وقت سابق بلاغاً إلى قيادات الاتحاد استعرضا فيه ما تم من التحضير للمؤتمر وما شاب إجراءات التحضير من ملابسات ونتج عنها من مشاكل.

أدباء ومثقفون يدلون بشهاداتهم عن إسهامات الراحل الكبير د . عبد الرحمن عبد الله إبراهيم

عبدالباري طاهر : الفقيد من المثقفين القلائل الذين استوعبوا الفكر العلمي والتقدمي

هشام علي : الراحل رفد المؤسسات الإعلامية بالكوادر الوطنية المتميزة والمؤهلة

هدى أبلان : الفقيد شكَّل مدرسة نضالية ووطنية قلَّ أن تتكرر

صنعاء / سبأ :

اعتبر أدباء ومثقفون رحيل الأديب والمثقف الدكتور عبد الرحمن عبدالله إبراهيم خسارة كبيرة مني بها الوسط الثقافي والأدبي ، إذ فقد الوطن بأفوله قامة إبداعية و فكرية ونضالية قل أن تتكرر .

وكالة الأنباء اليمنية(سبأ) اقتفت أثر الفقيد في نفوس زملائه ومحبيه من خلال شهادات عن إسهاماته البارزة وما أحدثه رحيله من فراغ في المشهد الثقافي فكانت هذه الحصيلة :

■ المرحوم / د . عبد الرحمن عبد الله إبراهيم

رحيل وفراغ كبير

في البدء أكدت أمين عام اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين هدى أبلان الفراغ الكبير الذي خلفه رحيل الدكتور عبد الرحمن عبد الله في الوسط الثقافي لما قدمه من خدمة للثقافة والمثقفين وما أسهم به من نتاجات فكرية وإبداعية لن يتوقف معينها بأفوله.

وأشارت إلى ما احتله الراحل من مكانة على المستوى الوطني والثقافي كونه "واحدا من الرعيل الأول المؤسس الذي عاصر التحولات الوطنية واسهم بتجرد في خدمة القضايا الفكرية والثقافية والوطنية بزهد العالم والسياسي والمثقف ".

وقالت أبلان إن الدكتور عبد الرحمن شكل ثنائياً مع زميله الراحل عمر الجاوي حتى جعل كل منهما يعرف بالآخر، ورأت أن هذه الثنائية أصلت للفكر والتنوير في اليمن من خلال ما تبنياه من قضايا في طليعتها قضية الوحدة اليمنية والتي اشتغل الراحلان على تأصيلها الفكري والسياسي والديمقراطي.

■ هدى أبلان

وأشارت إلى ما خلفه رحيل عبد الرحمن عبد الله من أثر وحيث كان معيناً تنويرياً على مستوى الوطن عامة واتحاد الأدباء والكتاب خاصة.

وقالت هدى أبلان : لقد خسر الوطن واتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين برحيله شخصية وقامة شامخة حمل الوطن في أعماقه من المهرة إلى صعدة فقد كان صاحب ثقافة وطنية وتنويرية، وبصماته واضحة في تفعيل حركة الاتحاد، والاشتغال على تطوير أطره النقابية، إضافة إلى ما يشكله من مدرسة نضالية ووطنية قل أن تتكرر".

■ هشام علي بن علي

شخصية متواضعة

من جانبه لفت وكيل وزارة الثقافة لقطاع المصنفات والملكية الفكرية هشام علي بن علي إلى اهتمام الدكتور الراحل بالنشاط الاجتماعي والإداري وتمتعه بشخصية اجتماعية وسياسية.

وقال: كان عبد الرحمن عبدالله رجلا متواضعا ويتجنب الظهور رغم شخصيته السياسية .. مبينا أنه كان الرجل المجهول الذي كان يعتمد عليه الراحل عمر الجاوي كثيراً في إدارة اتحاد الأدباء، خصوصا في المجال الإداري والمالي.

■ عبدالباري طاهر

ونوه هشام بدور الراحل عند توليه منصب ومهام نائب وزير الإعلام ومنها قيامه برفد المؤسسات الإعلامية بالكوادر المتميزة .

ووصف وكيل الوزارة إدارة عبد الرحمن في تلك الفترة بـ "الإيجابية" وأنه كان "رجلا منفتحا" يدعم المبدعين.. مذكرا بمواقفه المتميزة بعد أحداث 13 يناير في الدفاع عن الأدباء والمثقفين الذين تعرضوا للاعتقالات.

وأشار هشام إلى مقالة شهيرة لعبد الرحمن عبد الله نشرها ورفيقه عمر الجاوي في افتتاحية مجلة الحكمة عام 1986 بينا من خلالها أن المخرج من أزمة الحزب آنذاك هو في الاتجاه نحو الوحدة اليمنية.

وقال: لم تتوقف مجلة الحكمة عند هذا المقال بل شرع الراحل ومن معه في نشر مقالات ودراسات أدبية تمهد لمشروع الحركة نحو الوحدة اليمنية، وقد كان للدكتور عبدالرحمن عبد الله دور بارز في هذا الاتجاه، إضافة إلى دوره البارز في تأسيس حزب التجمع الوحدوي ورئاسته تحرير صحيفتها في التسعينيات تقريباً.

وعدد هشام أعمال وإسهامات الراحل الأدبية والثقافية منها ترجمة مجموعة من قصص الأطفال من اللغة الهنجارية التي كان يجيدها إلى العربية، وغيرها من الكتابات السياسية والأدبية والفكرية.

انفتاح واستيعاب فكر

بدوره أشاد الكاتب والناقد عبد الباري طاهر بدور الراحل عبد الرحمن عبد الله باعتباره من المناضلين الأوائل والشباب الذين دعوا إلى قيام الجمهورية إلى جانب زملائه أمثال محمد علي الأكوع وصالح الدحان وعلي محمد عبده شعلان والأحمدي وغيرهم.

ونوه بدوره في تأسيس اتحاد الشعب الديمقراطي عام 1961م برئاسة المناضل الكبير عبد الله عبد الرزاق باذيب .. وتأسيسه مع رفيقه الأديب والمناضل عمر الجاوي اتحاد الأدباء اليمنيين، وكذا في تأسيس التجمع الوحدوي الديمقراطي.

ولفت عبد الباري طاهر إلى إسهام الدكتور عبد الرحمن عبدالله في إيقاف حرب 1972م ومشاركته الفعالة في اتفاقيتي القاهرة وبيان طرابلس الممهدتين لتحقيق الوحدة.

وأعتبر طاهر الفقيد الراحل من المثقفين القلائل الذين استوعبوا الفكر العلمي التقدمي وانفتح على التيارات الليبرالية، ومثلت كتاباته في مجلة الحكمة والثقافة الجديدة وصحيفة "التجمع" التزاماً فكرياً ونظرياً لقضايا الحرية والديمقراطية والعدل الاجتماعي والوحدة السلمية والديمقراطية

رحل المناضل الوحدوي الدكتور عبد الرحمن عبد الله إبراهيم مساء الأحد الماضي 16 أغسطس 2009م الموافق 25 شعبان 1430هـ، بعد ثلاث سنوات من الصراع مع المرض عن عمر ناهز 67 سنة ظل فيها ينضح بالدماء الوحدوية ، والهم والعمل الوطني النضالي منذ الخمسينات وسط نكران لذاته على مدى مشواره الوطني الحافل.

امتد عطاء الفقيد منذ أواخر الخمسينات حين رفع شعار الجمهورية كرد جذري على الألاعيب التي حاكها الاستعمار والمناورات الرجعية مرورا بأدواره في التصدي للاتجاهات المتخلفة برفقة كوكبة من المناضلين إلى جانب دوره البارز والمشهود في صياغة دستور دولة الوحدة و صياغة وثائقها وإسهاماته في تبني الكثير من القيم الحداثية.

بعد أن أكمل الفقيد تعليمه الأساسي وحصوله على البكلاريوس واصل الفقيد مشواره العلمي وتخرج حاملاً شهادة الدكتوراه في الحقوق من جمهورية المجر الاشتراكية عام 1968م ومن حينها لعب الفقيد ادواراً متميزة في مجالات متعددة.

نضال بالكلمة

من خلال الكلمة الصادقة رفع الفقيد خطاب الوحدة عاليا في شطري الوطن سابقا فكان من بين المراهنين على دور العمل السياسي والنقابي كما شارك في تأسيس اللبنات الأساسية لاتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين كأول إطار نقابي وحدوي إلى جانب إسهاماته في تأسيس منظمة الصحفيين اليمنيين في الشطر الجنوبي من الوطن ودعوته إلى توحيد النقابتين الصحفيتين في الشطرين إلى جانب أدواره في التنسيق لتوحيد منظمات المجتمع المدني قبل توحيد الوطن في الثاني والعشرين من مايو 1990م.

شغل الفقيد عضوية الأمانة العامة والمجلس التنفيذي لاتحاد الأدباء في أكثر من دورة، وفي مجلة الحكمة عمل مديرا لتحريرها حيث شكل مثالاً للمثقف الملتزم بقضايا التحديث والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان.

وكان الراحل بمعية الشخصية الوطنية الفذة المناضل عمر الجاوي ثنائيا متميزا في التمهيد للوحدة المباركة في الكثير من المواقف وعلى مختلف الصعد.

عمل الراحل على الدفع بالحركة الرياضية في نادي الميناء الذي ترأسه واسهم في تطوير وتخليص الحركة الرياضية من العمل الحزبي في النادي أثناء رئاسته.

وعمل برفقة الجاوي ومحمد عبد نعمان على تأسيس حزب التجمع الوحدوي الذي أشهر عقب إعلان اتفاقية الوحدة في (30) نوفمبر 1989م، كما ترأس تحرير صحيفة التجمع الناطقة باسم الحزب كأول رئيس تحرير.

أسهم الراحل من موقعه القانوني في إنقاذ حياة العديد من الناس جراء الصراعات السياسية في جنوب الوطن أثناء التشطير، كما كان الراحل مدرسة في فن الحوار والتفاهم وشكل مرجعية قانونية ومعلما من معالم عدن.

تدرج الراحل في العديد من المناصب المختلفة فشغل نائب وزير الإعلام والثقافة في الشطر الجنوبي من الوطن قبل الوحدة ونائب وزير شؤون الوحدة وعضواً في مجلس الشعب الأعلى وعضوا في لجنة صياغة دستور دولة الوحدة - مستشارا لرئيس الجمهورية.

والفقيد من مواليد 1942 م بمنطقة أغابرة حيفان بتعز وله ثلاثة أبناء وبنت.

سطور

معروف سالم بامرحول

ما رأيكم يا معالي وزير الثقافة؟؟!!

تعتبر المكتبة الوطنية واحدة من أهم المؤسسات والمراكز الثقافية في محافظة عدن والمرجعية الأدبية والثقافية للطلاب والباحثين والمثقفين في شتى مناحي وألوان الأدب والثقافة والفنون،وهي أقدم منشأه ثقافية يعود تاريخها إلى عام1981م وثمرة من ثمار التعاون الاقتصادي والثقافي بين اليمن ودولة الكويت الشقيقة.

والمكتبة الوطنية الكائنة في قلب مدينة عدن ظلت ولسنوات طويلة ساحة مفتوحة للعديد من الفعاليات الثقافية الهامة التي شهدتها محافظة عدن وفي مناسبات عديدة مثل معارض الكتاب وإقامة الدورات وورش العمل الثقافي والندوات ولعل آخر تلك الفعاليات المعرض الثقافي بعنوان (آخر رجال القاموس) الذي نظمه ولمدة شهر كامل المجلس الثقافي البريطاني واختتم منذ أسبوع بعد أن شهد إقبالا كبيراً من الزوار والمهتمين وأجهزة الإعلام.

وتقام تلك الفعاليات الثقافية بالتعاون والتنسيق مع قيادة المكتبة ولا تمثل صالات المكتبة بالنسبة لرواد المكتبة أماكن للقراءة والاطلاع المعرفي بل مساحات وملتقيات للتعارف بين رواد المكتبة من الطلاب والباحثين...الأمر الذي شكل حافزاً لقيادة المكتبة وبدعم وتعاون أصدقاء المكتبة الذين تضافرت جهودهم وقدموا دعماً ومساندة للمكتبة لإنشاء وافتتاح(ملتقى الأسرة للإنترنت).

هذا الملتقى الذي يمثل مزاراً يومياً هاماً لرواد المكتبة يقضون فيه أجمل وأروع اللحظات في البحث والاطلاع على كل جديد في الحياة العصرية التي تشهد تطورات عديدة بايقاع زمني متسارع ومذهل وترتبط المكتبة الوطنية بعلاقات تعاون ثقافي مع العديد من المؤسسات العلمية والثقافية لعل أبرزها تلك العلاقة المتميزة مع تلفزيون قناة (يمانية) الفضائية في عدن وقد سررت جداً بتكليفي بالعمل مدير إنتاج البرنامج التلفزيوني الدرامي (من أعلام الاغتراب اليمني).

هذا البرنامج الرمضاني الذي يتناول أبرز نماذج رواد الثقافة والأدب اليمني الذين عاشوا جل حياتهم في المهجر أمثال (علي أحمد باكثير،محمد عبدالقادر بامطرف،الزبيري...الخ).

وبعد التواصل اليومي مع قيادة المكتبة وفي مقدمتهم الأستاذة القديرة نعمة الغابري التي تحرص كل الحرص على مقتنيات المكتبة ومعها جميع الطاقم الوظيفي في المكتبة ويعملون بروح الانسجام ويتفانون في عملهم في الفترتين الصباحية والمسائية يهتمون باستقبال رواد المكتبة وتأمين كل سبل الراحة لتحقيق الاستفادة المثلى من مخزونات المكتبة بمختلف أقسامها الثقافية.

ومنذ شهر ونحن نعمل للتحضير لإنجاز البرنامج التلفزيوني المذكور سلفاً ويتولى مخرج البرنامج الزميل العزيز جميل علي عبيد تحديد واختيار صالات ومواقع تصوير مشاهد حلقات العمل الدرامي التلفزيوني وفي ذروة ذلك النشاط المهني والإبداعي المبذول ليل نهار من طاقم البرنامج التلفزيوني وقيادة المكتبة فوجئت بذلك الاتصال (الصدمة) الذي استلمته عبر الموبايل من الأستاذة القديرة نعمة الغابري التي افادتني صباح أمس وكلها حسرة وألم.

لموقف واستهتار إدارة المؤسسة العامة للكهرباء عدن التي قامت بقطع التيار الكهربائي عن المكتبة بحجة تراكم مديونية استهلاك الكهرباء وعدم اهتمام وزارة الثقافة والهيئة العامة للكتاب أو المجلس المحلي بمحافظة عدن بمتابعة تسديد أقساط تلك المديونية بعد أن تمت جدولتها وتحديد أقساط الدفع منذ عام وهذه هي المرة العاشرة التي يتم فيها قطع التيار الكهربائي عن المكتبة وفي ذروة فصل الصيف المزعج في مدينة عدن الأمر الذي أضطر قيادة وعمال المكتبة الوطنية إلى مغادرتها والعودة إلى منازلهم في التاسعة صباحاً يوم أمس وحتى هذه اللحظة لا يزال التيار الكهربائي مقطوعاً والمكتبة مغلقة (حتى إشعار آخر)!!!؟

فما هو رأيكم يا معالي وزير الثقافة؟؟ ويا معالي محافظ محافظة عدن؟؟

وإلى متى يتم إغلاق المكتبة الوطنية هذه المنشأه الثقافية الحيوية والهامة والرائدة؟؟

ورمضان كريم وكل عام وأنتم بخير

صحفي معد ومقدم برامج قناة يمانية الفضائية عدن

نص

د . وداد البرغوثي

أخاف يا أحبتي أن يطلع النهار

أخاف يا أحبتي أن يطلع النهار
ويصبح الحلم الذي قد ضمنا في ليله بعضاً من الغبار
ويصبح اللقاء محض صدفة أو كذبة أو لحظة انبهار
كأن شيئا لم يكن
وأن ذاك لم يكن إلا سراباً عابراً قد مر من أمامنا وطار
أخاف يا أحبتي
أن نزرع الأحلام كل ليلة لكننا لن نقطف الثمار
****
أخاف يا أحبتي من خدعة الحياة والبقاء
أخاف أن نضل درب عمرنا
من غير أن نعيش يا أحبتي لنقطف اللقاء
أخاف أن يداهمنا الموت بأي لحظة وأن يعيش يتمه الوفاء
ونحن للوفاء أم وأب ونحن أصدقاء
****
أخاف يا أحبتي من لعنة الظروف
أخاف من قصيدتي ولعبة الحروف
فهذه الدنيا مضافة عمرنا ونحن في أركانها الضيوف
ومهما طال أمد استقبالنا
لا بد تأتي لحظة الوداع والوقوف
وأن نغادر دون أن نقطف
ما يرجوه كل هائم ملهوف

الممثلة زينة تحتفل بمسلسلها الجديد "ليالي"

القاهرة /متابعات:

انتهت الممثلة زينة من تصوير آخر مشاهدها في مسلسل «ليالي» الذي يشاركها بطولته صلاح عبدالله وسوسن بدر ويوسف الشريف وحنان مطاوع وعزت أبو عوف، وهو من تأليف أيمن سلامة وإخراج أحمد شفيق.

وتدور أحداث المسلسل حول «ليالي» التي تجسّد دورها زينة، وهي فتاة إسكندرانيّة تدرس في كلية الصيدلة، وتتغيّر حياتها تمامًا بعد مشاهدتها حادثًا وتعرّضها لضغوط كي لا تدلي بشهادتها، إضافة إلى محاولة والدها صلاح عبدالله المنفصل عن والدتها سوسن بدر إجبارها على الزواج من رجل يكبرها سنًّا، فتقرّر الهرب وتواجه الكثير من المفاجآت خلال رحلتها.